

فوائد من قوله تعالى: (أفأمنوا مكر الله...)

عبدالله الغنيمان

والامن من مكر الله المكر قد يكون حقاً وقد يكون باطلاً ولهذا لا يجوز ان نصف الله جل وعلا بأنه الماكر هكذا وانما يقول كما جاءت النصوص في هذا فقط لا نعدوها - [00:00:03](#)

لان الله جل وعلا اسماؤه حسنا والحسنى هي الذي بلغت الغاية في الحسن لا يتطرق اليها نقص، فاذا احتتمل الاسم الحسن وغيره لا يدخل في اسماء الله ولكن قد تأتي مركبة - [00:00:33](#)

وتأتي في امور معينة فيوصف الله جل وعلا بها حسب ما جاءت فقط ولا تعدى قال جل وعلا أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون الاستفهام هنا استفهام كاري - [00:00:58](#)

أفأمنوا ما عندكم عقول ولا عندكم افكار ولا عندكم وقائع وقعت للعباد تستدلون بها كلها موجودة فيجب ان يكون في هذا دليل يمنعكم من الامن مكر الله والامن نعم لله جل وعلا كما قال السلف - [00:01:27](#)

اذا رأيت الانسان في نقم الله وهو مبارز لله بمعاصيه فهذا مكر يمكر به يعني ان الاخذ قريب فيؤخذ على هذه الحالة ثم يكون العذاب. نسأل الله العافية لهذا اخبر انه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - [00:01:56](#)

يا امنوا وقعوا في اه المخالفات وسبق ان الخوف يجب ان يكون في حدود خوف من الله في حدود يعني. يعني ان يمنعك من ترك الواجب وبمنعك كذلك من ارتكاب المحرم - [00:02:24](#)

هذا هذا الحد ولا يزيد على هذا اذا زاد على هذا قد يكون مخرجا للانسان الى ان يكون مرتكباً هي اعظم الكبائر كما جاء في الحديث من اكبر الكبائر امن مكر الله جل وعلا - [00:02:48](#)

وكذلك كونه يدعو الى الارتكاب ومن هنا يتبين ان من الطوايف التي دخلت بالاسلام تمنع تأمن مكر الله ويتركون الصلاة ويتركون الاوامر ويقولون رحمة الله واسعة وفضله عظيم احسانه امين - [00:03:10](#)

ورحمته تغلب غضبه يتمادون في المعاصي هؤلاء اهل السنة المرجئة اعمال عن هذه العقيدة ولم يفعلوها قالوا اذا وجد الايمان لا يضر معه ترك الاوامر وفعل النواهي وهذا خذلان نسأل الله العافية - [00:03:57](#)

كما انه قابل هؤلاء فريق اخر وقالوا ان العبد يجب ان يكون مستقيماً في حياته كلها ولا يقع منه المخالفات والذنوب فان وقعت وقد خرج عن الدين وهؤلاء يسمون الوعيدية - [00:04:33](#)

او الخوارج الخوارج يدخل معهم طوائف اخرى من هؤلاء مثل المعتزلة هم يدخلون في هذا هم اهل الوعيد الوعيدية الذين يقولون ان مرتكب الكبيرة خرج من الدين عند الخوارج خرج - [00:05:09](#)

نهائي كلية اما عند المعتزلة وخرج من الدين ولم يدخل في الكفر وهذا من خصائصهم التي يختص بها من بين الامة منزلة بين المنزلتين لا ايمان ولا كفر هل هذا لها وجود - [00:05:39](#)

حقيقة لا وجود لهذه وانما هي افكار افكار ثم هؤلاء يقترحون لا وجود له ان يقترحون امة صافية ليس فيها ذنوب هذا لا وجود له ولهذا قل ان تجد اية في كتاب الله - [00:06:04](#)

الا وتختتم او تكون مشتملة على اسماء الله التي تدل على المغفرة والرحمة وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لو لم تذبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذبون فيستغفرون - [00:06:37](#)

الانسان كما وقع لابينا نساء خطاء كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون لا بد من التوبة ان تتوب لابد ان يقع لك خطأ يقع منك

نقص ولكن التوبة واسعة - 00:07:04

فتتوب وتستغفر والله تواب رحيم يجب ان يكون الانسان دائما بين الخوف والرجاء يخاف من ذنوبه ويرجو عفو الله ومغفرته يكون معتدلا في هذا اما اذا رجح الرجا على الخوف - 00:07:32

وقد يقع في المحذور واذا رجح الخوف على الرجا وقد يقع في المحذور ومن ذلك الامن من عقابه ومن اخذه ولهذا قص علينا جل وعلا ما اوقعه في الامم السابقة - 00:07:56

لماذا يعني كلنا مثلا اه قومي نوح قوم هود وقوم صالح بعدهم حتى نعتبر ونحذر ولا نأمن ذنوبنا نستغفر ونتوب ونخاف فيكون خوف الله مقدم على خوف الخلق وسواء كان الخلق - 00:08:20

خلق لله عموما او خلقا خاصا في بني ادم والشياطين وما اشبه ذلك ومن الخوف العمومي الامراض الاسقام والفقر والحاجة وادلال العدو وما اشبه ذلك يكون هذا هو المقصود بالخوف فقط - 00:08:51

من المرض ولا نخاف من ربنا جل وعلا الذي سبب مرض يجب ان يكون خوف من الله وتقديس ولهذا ما ترتكب النواهي عند هذا فقلوه جل وعلا افأمنوا مكر الله - 00:09:18

يعني قلنا ان هذا الاستفهام انكاري. استفهام انكاري. يقول كيف تأمنون مكر الله وانتم تشاهدون المثولات التي حلت في الامم السابقة كيف تأمنون ان يحل بكم كما حل بهم ثم هذا - 00:09:40

قد يخيل الانسان انه يسير على الهدى وهو في ضلال يجب ان يتبصر ويفكر في نفسه واعماله لئلا يكون كذلك اه ان هذا من المكروه. ولهذا جاء عن بعض السلف - 00:10:02

لو قال اذا رأيت الانسان في نعم الله وهو مستمر في معاصيه فهو ينكر به ينكر به حتى يموت على ذلك فيعاقب. نسأل الله العافية تجتمع عليه الذنوب فتهلكه ولهذا قال - 00:10:20

الا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون الخاسرون هنا ايه ده! تمام الخسران الخسران الكامل الخاسرون اذا خسروا اذا كان من الخاسرين ولا يرجى له خير ولا يرجى له سعادة - 00:10:46

فلا يأمن مكر الله الا من تمت خسارته ابو هلك هذا يكون مناف للتوحيد ليس منقصا له. مناف له - 00:11:15